قد يعبر عنها بلفظ الولي ، وقد يعبر عنها بلفظ الأولى وقد يعبر عنها بلفظ الولاية :

فمن مجيئها بلفظ الولي قوله تعالى ﴿ إِنَّما وَلِيُّكُمُ الله ورسُولُهُ والّذين امنُوا . . . ﴾[1]

ومن مجيئها بلفظ الأولى قوله تعالى : ﴿ النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِين مِنْ أَنْفُسِهِمْ . . . ﴾[2] ولما نزلت قال بعض المسلمين : يا رسول الله ! ما هذه الولاية التي جعلها الله لك علينا ؟ فقال (ص) « السمع والطاعة فيما أحببتم وكرهتم » فقالوا : « سمعنا وأطعنا » فأنزل الله سبحانه ﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ الله عليْكُمْ وميثاقَهُ الّذي وَاثَقكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وأطعْنا . . . ﴾[3] فإنك ترى من الآية التعبير عن هذه الأولوية بالأولى وترى من الحديث التعبير عن هذه الأولوية بالولاية ومن مجيئها بلفظ المولى : قول رسول الله (ص) يوم الغدير وقد صعد المنبر آخذاً بيد علي (ع) قائلا : « ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : اللهم بلى . فقال : « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » والحديث مشهور .

---

(١) ـ المائده : ٥٥

(٢) ـ الأحزاب : ٦

(٣) ـ المائدة : ٧